

25- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعمل على مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد
ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:44

كان الحديث في الحلقة الماضية عن التكبير فضله وبيان مكانته من الدين. وفي هذه الحلقة سيكون الحديث ايها الاخوة عن معنى
التكبير والمراد به. اذ ان فقه الاذكار الشرعية وفهم المراد بها يعد اساساً عظيماً ومطلباً لابد منه - 00:01:01

والتكبير ايها الاخوة المستمعون هو تعظيم الرب تبارك وتعالى واجلاله. واعتقاد انه لا شيء اكبر ولا اعظم منه فيصغر دون جلاله كل
كبير. فهو الذي خضعت له الرقاب ودللت له الجبارية. وعنت له الوجوه - 00:01:22

كل شيء ودانت له الخلائق وتواضع لعظمته جلاله وكبريائه وعلوه وقدرته الاشياء واستكانة وتضاعلت بين يديه وتحت
حكمه وقهره المخلوقات قال الامام الازهري في كتابه تهذيب اللغة. وقول المصلي الله اكبر وكذلك قول المؤذن فيه قوله احدهما -
00:01:42

ان معناه الله كبير. كقول الله عز وجل وهو اهون عليه. اي هو هين عليه. ومثله قول معن ابن اوس لعمره ما ادرى واني لاوجل.
معناه واني لوجل والقول الاخر ان فيه ظميراً المعنى الله اكبر كبير. وكذلك الله الاعز اي اعز عزيز - 00:02:09

قال الفرزدق ان الذي سما السماء بنى لنا بيته دعائمه اعز واطول معناه اعز عزيز واطول طويلاً والصواب من هذين القولين اللذين
ذكرهما رحمة الله هو الثاني. بمعنى ان يكون الله عند العبد اكبر من كل شيء - 00:02:36

اي لا شيء اكبر ولا اعظم منه. اما الاول فهو غير صحيح وليس هو معنى الله اكبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله التكبير يراد به
ان يكون الله عند العبد اكبر من كل شيء. كما قال - 00:02:58

صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم يا عدي ما يفرك ايفرك ان يقال لا الله الا الله؟ فهل تعلم من الله الا الله. يا عدي ما يفرك ايفرك ان
يقال الله اكبر؟ فهل من شيء اكبر من الله؟ - 00:03:17

لا يبطل قول من جعل اكبر بمعنى كبير. انتهى كلامه رحمة الله وحديث عدي هذا رواه الامام احمد والترمذى وابن حبان وغيرهم
باسناد جيد وبه يتبيّن ان معنى الله اكبر اي من كل شيء. فلا شيء اكبر ولا اعظم منه. ولهذا يقال ان ابلغ - 00:03:37

ولفظة للعرب في معنى التعظيم والاجلال هي الله اكبر. اي صفة بأنه اكبر من كل شيء. قال الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة
واكثرهم جنوداً والتكبير ايها الاخوة المستمعون معناه كما تقدم التعظيم. لكن ينبغي ان يعلم ان التعظيم ليس مرادفاً في المعنى -
00:04:02

الكرباء اكمل من العظمة. لانه يتضمنها ويزيد عليها في المعنى. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وفي قوله الله اكبر
اثبات عظمته. فان الكرباء تتضمن العظمة. ولكن الكرباء اكمل - 00:04:28

ولهذا جاءت الالفاظ المشروعة في الصلاة والاذان بقول الله اكبر. فان ذلك اكمل من قول الله اعظم كما ثبت في الصحيح عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى الكبriاء ردائى والعظمة ازاء - 00:04:49

فمن نازعني واحداً منها عذبته فجعل العظمة كالاذار والكبriاء كالرداء. ومعلوم ان الرداء اشرف فلما كان التكبير ابلغ من التعظيم صرخ بلفظه وتظمن ذلك التعظيم. انتهى كلام شيخ الاسلام رحمة الله - 00:05:09

وها هنا أخي المستمع امر ينبعي التنبه له. وعدم اغفاله وهو ان المسلم اذا اعتقد وامن بان الله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء. وان كل شيء مهما كبر يصغر عند كبرىاء الله وعظمته - 00:05:32

علم من خلال ذلك علم يقين ان كبرىاء الله وعظمته وجلاله وجماله وسائل اوصافه ونعته امر لا يمكن ان تحيط به العقول او تتصوره الافهم او تدركه الا بصار والافكار الله اعظم واعظم من ذلك. بل ان العقول والافهم عاجزة عن ان تدرك كثيرا من مخلوقات الله تبارك وتعالى. فكيف - 00:05:51

ربى سبحانه ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة عام - 00:06:19

والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفي عليه شيء من اعمالكم وروي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا - 00:06:40

درارهم سبعة القبيت في ترس. وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القبيت بين ظهري فلاته من الارض - 00:06:57

وليتأنمل المسلم في عظم السماء بالنسبة الى الارض. وعظم الكرسي بالنسبة الى السماء وعظم العرش بالنسبة الى الكرسي. فان العقول معجزة عن ان تدرك كمال هذه الاشياء. او ان تحيط بكلنها وكيفيتها. فكيف بالامر اذا في الخالق سبحانه فهو - 00:07:13

واجل من ان تعرف العقول كلها صفاته او تدرك الافهم كبرىائه وعظمته وهو اكبر واجل من ان تعرف العقول كنهي صفاته. او تدرك الافهم كبرىائه وعظمته. ولهذا جاءت السنة بالنهي - 00:07:35

عن التفكير في الله. لأن الافكار والعقول لا تدرك كنه صفاته. الله اكبر من ذلك. قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في الاء الله ولا تتفكروا في الله عز وجل. والتفكير المأمور به هنا كما يبين ابن - 00:07:54

رحمه الله هو احضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثلاثة. وهذا يتضح بالمثال. فال المسلم اذا احضر في قلبه كبر هذه المخلوقات من سماوات وارض وكرسي وعرش ونحو ذلك ثم احضر في قلبه عجزه عن ادراك هذه الاشياء. والاحاطة بكلنها - 00:08:14

حصل له بذلك معرفة ثلاثة. وهي عظمة وكبرىاء خالق هذه الاشياء. وعجز العقول عن ان تدرك او تحيط بنعته سبحانه. يقول جل وعلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك - 00:08:41

وفي الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. الله اكبر كبرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكر بكرة واصيلا وبهذا نأتي اليها الاخوة المستمعون الى تمام هذه الحلقة. والى ان نلتقي في الحلقة القادمة على خير ان شاء الله. استودعكم - 00:09:01

الله الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار اشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:09:23

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:09:59